فيديو # ٨٩٤ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأحقاف # ٦ الآيات ٠٢ - ٦٢

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم. في المقطع رقم ربعمية تمانية وتسعين من مقاطع حظر التجول. والحلقة السادسة من حلقات تدبر سورة الاحقاف. احنا النهاردة اتأخرنا نص ساعة عشان كان في زروف - 00:00:00

اعلن عنها امبارح كان في عندنا اه حوار اه دعوي كده في معبد يهودي في مكان بعيد شوية في وسط لندن. وكان محتاج وقت ارجع لكن من بكرة هنرجع تاني للميعاد القديم. ومش هنغيره الا لما نعلن عنه الاول - 00:00:24

من بكرة ان شاء الله نرجع تاني لميعاد الساعة تسعة ونص مساء بتوقيت القاهرة. عشرة ونص بتوقيت مكة عشرة ونص بتوقيت القدس عشرة ونص بتوقيت اسطنبول ارجو من حضراتكم تجيبوا المصاحف - 00:00:40

واقرا معي الاية عشرين في سورة الاحقاف اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا بها اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير حق - 00:00:55

وبما كنتم تفسقون كده احنا بقينا انتقلنا الى مشهد من مشاهد يوم القيامة يوم يعرض الذين كفروا على النار ارجع كده للاية تلاتة في سورة الاحقاف ربنا بيقول فيها ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى - 00:01:26

والذين كفروا عما انذروا معرضون. يبقى اللي انذروا واعرضوا دول هم دول الذين كفروا. اللي في الاية تسعتاشر قال ايه؟ وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون. طيب هيوفوا اعمالهم ازاي؟ اهو - 00:01:57

الاية عشرين بتشرح لك هيوافقوا اعمالهم ازاي. اقرا الاية عشرين ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم - 00:02:17

هي عروضها هي عرضوا على النور ايعرض على النار ايه ما معناها؟ هيلقوا في النار يعني هيعاقبوا بالنار لان كلمة قوم عرضوا على السيف يعني اتقطع رقابيهم. يعني اتقتلوا بالسيف. في كلمة العرق - 00:02:44

على السيف يعني القتل عرضوا على النار ممكن يكون معناها انهم القوا في النار او هيعرضوا عليها بمعنى انهم هيتجابوا ويقفوا قدامها ويسمعوا بقى الكلام اللي جاي قبل ما يدخلوها. هيسمعوا ايه؟ هيسمعوا تأنيب - 00:03:02

يسمعوا لوم اقرا معي الاية عشرين. اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فاليوم تجزون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون. ربنا اعطاكم طيبات اداكم مال. اداكم جمال. اداكم عقول. اداكم قوة. دي كلها طيبات. بدل ما تستخدموها لرفع - 00:03:20

جاتكم في الاخرة اذهبتوها في الدنيا على شهواتكم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا استمتعتم به استمتعتم بها بطريقة لا تفيدكم في الاخرة يعني استخدمتوها في الحرام بس اسمع بقى فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض. يعني استكبرتم كمان. تكبرتم على الناس. ذليتم الناس - 00:03:49

النهاردة بقى جه وقت انكم انتم تتزلوا. يا اللي زليتم من الناس هتتزلوا. كم العشرين؟ فاليوم تجزون عذاب الهون اللي هو الخزي ذل بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق - 00:04:21

بسبب الاستكبار بتاعكم بالباطل في الحياة الدنيا وبما كنتم تفسقون. الفسق هو الخروج عن شرع الله في سورة الجاثية الاية تمنتاشر

ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 00:04:38
اللي ما يتبعش شرع الله فاسق ده اسمه الفسق. الفسق هو الخروج عن شرع الله. اقرا واحد وعشرين واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه - 00:04:58
الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. مين فيكم يعرف يقول لي الاية دي مرتبطة باي اية سابقة اي اية من الايات اللي فاتت في الاحقاف مرتبطة بدي. واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف - 00:05:22
مرتبطة بالاية التسعة قل ما كنت بدعا من الرسل. انا مش مختلف عن الرسل اللي جم قبلي. واحد وعشرين بتتكلم عن احد الرسل اللي جم قبل النبي عليه الصلاة والسلام وبتحكي واوجه التشابه اللي بين قصته وقصة النبي عليه الصلاة والسلام. اقرا واحد وعشرين واذكر اخا عاد اذ - 00:05:47
انذر قومه بالاحقاف اخا قريش بينذر قومه برضه في في مكة وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه. النبي بيضرب مثل لمشركي قريش بنبي اخر ودعوته لقومه والحقيقة كلمة اذكر كلمة بليغة جدا - 00:06:09
ان لها معنيين ومعنيين آآ مطلوبين اذكر يعني اتكلم عنهم. اذكرهم في كلامك اتكلم عن النبي اللي بعث في قوم عادوا واذكر اخف واذكر اخا عاد. اتكلم عن النبي اللي بعث في قوم عادة - 00:06:31
وممكن اذكر بمعنى انت اذكر انت افتكر ان تتذكر قصة النبي اللي بعث في قوم عاد. اللي هو سيدنا هود يبقى القصة هنا لها هدفين اعطاء العظة والانذار للمشركين وفي نفس الوقت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:56
بمعنى التسلية يعني التخفيف عنه. بانه يذكر نفسه بان الله كان دائما في مساندة ومساعدة الانبياء يا اللي قبله ولو وصل الامر يستأصل اعداء الله فربنا بيقول له ذكر نفسك بنبي اللاهوت - 00:07:20
زميلك وبالنسبة لقريش ذكرهم بقوم عاد واللي حصل فيهم عشان ياخدوا العبرة واحد وعشرين واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه اخ عاد يعني صاحبهم - 00:07:41
نبيهم اخ عاد اللي منهم واحد منهم يتكلم لغتهم فاهم ثقافتهم المقصود هنا هو سيدنا هود عليه السلام الاحقاف منطقة جبال رملية اللي يفتح فيكم التفاسير هيتلخبط هنا لانه هيقرا جبال رملية مستطيلة ومعوجة - 00:08:04
انا بصراحة اتلخبطت فيها دي يعني ايه مستطيلة وفي نفس الوقت معوجة المشكلة ان احنا في دماغنا كلمة مستطيل هو الشكل الهندسي المعروف اللي اسمه المستطيل. لأ مستطيلة في اللغة العربية يعني فيها استطالة. يعني طويلة - 00:08:32
مش في شكل مستطيل مش الشكل الهندسي المستطيل آآ معناها الاحقاف هي جبال طويلة فيها استطالة ومعوجة فيها كيرف كده آآ دي منطقة موجودة في آآ عمان بين اليمن وعمان - 00:08:52
وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه. يعني جاءت قبل مرسلين نذر جم ينذروا من بين يديه يعني من قبله ومن خلفه يعني ومن بعده يعني هود اللي انت بتضرب المسل به يا محمد - 00:09:16
لان انت لست بدعا من الرسل هو كمان ما كانش بدعا من الرسل. هو كمان كان عنده رسل قبل ورسل بعده وقد النذر من بين يديه ومن خلفه جه ينذر قومه في منطقة الاحقاف - 00:09:37
زي ما انت جاي تنذر قومك في مكة وزي ما انذر قبل اقوام انذرهم انبياء ورسل اخرين. وبعده جه اقوام ورسل اخرين ما ما فيش فيكم حد مختلف عن التاني - 00:09:57
طيب انذرهم قال ايه كمل معي واحد وعشرين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم شعور النبي صلى الله عليه وسلم نحو قومه يشبه مشاعر الوالدين نحو اولادهم - 00:10:12
النبي هنا اهو سيدنا هود بيقول لقومه اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم الوالدين بيقولوا لابنهم ايه وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق خايفين على ابنهم الكافر - 00:10:32
النبي يقول اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. والوالدين يقولوا لابنهم ويلك امن ان وعد الله حق ازا علاقة الدعوة علاقة عاطفية

احنا ندعو الناس بعاطفة دينية. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيحزن لما يعرض الاسلام ويرفضوه. ربنا قال له كزا مرة يعني. فلعلك باخ - 00:11:00

على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. انت هتموت نفسك من الحزن عشانهم ازا النبي كان بيدعو بعاطفة اقرا معي اتنين وعشرين وشف رد فعلهم على كلامه. شف هو بيدعوهم بعاطفة ازاي. بص هم قالوا له ايه - 00:11:26

قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين انت جاي تصرفنا عن عبادة الهتنا الاصنام الجميلة اللي عندنا دي هم طبعا كانوا بيعبدوا الاصنام. طب لو انت صادق بيتحدوه بقى ووريه - 00:11:46

العزاب اللي انت بتنزرنا به اتحدوه انه ينزل العزاء تلاتة وعشرين وشف لما الكفار يطلبوا عزاب كنوع من التحدي رد النبي يجب يكون ازاي تلاتة وعشرين قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به - 00:12:06

ولكني اراكم قوما تجهلون زي ما امر النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الاية تسعة انه ينكر معرفته بالغيب وبقضاء الله الاية تسعة بص في الاية تسعة قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي - 00:12:33

ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي يعني انا ما اعرفش الغيب. سيدنا هود قالوا له ورينا العزاب اللي انت بتقول عليه ده وانت شاطر لو انت صادق لو انت مش كزاب قال لهم قال انما العلم عند الله - 00:12:55

انا ما اعرفش يتعمل في ايه ويتعمل فيكم ايه ابلغكم ما ارسلتم به. انا جاي ابلغكم خلاص ان اتبع الا ما يوحى الي ولكني اراكم قوما تجهلون طلبكم ده ان ينزل عليكم العزاب ده ، ده في منتهى الجهل. انتم تجهلون قدرة الله وتستهينون بقدرة الله - 00:13:09

تجهلون وزيفة الرسل. الرسل لم يأتوا عشان يطلبوا من ربنا يعزب اقوامهم. وانما جم ليبلغوا اقوامهم. وادي انا بلغتكم بما ارسلت به خلاص تلاتة وعشرين تاني قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به. ولكني اراكم قوما - 00:13:30

اقرا اربعة وعشرين وخمسة وعشرين. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرونه بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى - 00:13:53

الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين. ربنا منع المطر فترة واصيبوا بالجفاف. فلما رأوا سحابة سوداء ضخمة فرحوا وزنوا ان مش هينزل عليهم عزاب زي ما هود كان بينذرهم فهتف الناس كذب هود كذب هود - 00:14:13

فرد عليهم بل هو ما استعجلتم به فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربه. اللي انتم فاكرينه سحابة جاية تنزل الخير وتنزل المطر عليكم دي هي دي العزاب نفسه - 00:14:36

اللي انتم استعجلتوه وكنتم بتطلبوه. عارفين يا جماعة الاعاصير الكبيرة الضخمة اللي بنشوفها بتطير بيوت وسيارات في امريكا دي في الاخبار احيانا كل سنة كده ييجي اعصار او اتنين فظاع هو كده. اعصار زي ده - 00:14:54

الاعصار بيعدي في خمس دقايق يدمر بلد كاملة يعني انتم عارفين ان البيت في امريكا لما لو دخل في الاعصار بيبقى زي الليمونة اللي في الخلاط بيضرب في الخلاط كده - 00:15:12

المهم الجماعة دول اتحطوا في الخلاط قد ايه في سورة الحاقة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية - 00:15:29

فهل ترى لهم من باقية؟ استأصلوا بالكامل تمن تيام بسبع ليالي متواصلين. بيتضربوا في الخلاط هذا الكلام المفروض يكون واقعه عظيم على قريش. فيخوفهم من مصير قوم عاد والمفروض يكون واقعه عظيم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ان معه رب يرى ويسمع كل شيء ويتدخل عندما يكون هناك حكمة من التدخل - 00:15:55

العبرة ايضا انهم فرحوا في اول الامر لما شافوا الاهلاك بتاعهم وهم مش فاهمين ان ده الهلاك بتاعهم دي فيها عزة لنا الحقيقة. احيانا الناس بتفرح باحداث اظن انها في مصلحتهم - 00:16:28

وتكتشف بعد كده انها مش في مصلحتهم فالانسان لا يجب انه يتسرع في الحكم ولا يفرح ولا يحزن بسرعة قبل ما يتحقق من حقيقة الامور ايضا لما رد عليهم هود قال ايه - 00:16:42

اقرأ معي كده في الاية اربعة وعشرين فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا سيدنا هود قال لهم بل هو ما استعجلتم به ريح نكرة فاكرين قلنا ايه على النكرة انها تفيد الاختلاف - 00:16:59

يعني ريح بس مش زي اي ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها الاسلوب ده استخدم في الجافية ارجع معي للجافية الاية حداشر بسرعة كده. هات الجافية الاية حداشر - 00:17:24

عندنا مسالين في الجاسيه. فيطلع هات الجاسية هذا هدى مش هذا هو الهدى هذا هدى يعني هدى مختلف عن اي هدى اخر واديت ناس وقلت لما اقول احمد راجل راجل دي نكرة. يعني راجل مختلف عن اي راجل اخر - 00:17:45

الجافية ايضا هات الاية تمنتاشر. ثم جعلناك على شريعة من الامر مش على الشريعة. على شريعة نكرة يعني شريعة تختلف عن اي شريعة موسى كان عنده شريعة. شريعة محمد اكمل - 00:18:09

نرجع للاية خمسة وعشرين بقى في الاحقاف خمسة وعشرين في الاحقاف تمام؟ جبتها بل هو ما استعجلتم به ريح اهل البلاغة يقولوا هنا الافضل السكت. انك تسكت سكتة سريعة ثم تستأنف - 00:18:30

فيها عذاب اليم. وتسكت تاني تدمر كل شيء بامر ربها. لان دي صفات للريح المختلفة عن اي ريح اخرى. احنا قلنا ريح مختلف عن اي ريح. اسكت بعدها ثم هات اول صفة فيها عذاب اليم. اسكت - 00:18:52

هات تاني صفة تدمر كل شيء بامر ربه. شف دي بقى دي قراءة البلاغيين. اللي بيبصوا للقرآن من ناحية البلاغة ستة وعشرين معي ولقد مكناهم في ما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة - 00:19:10

فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون يعني ربنا بيقول انا مكنتهم فيما لم امكنكم انتم في قريش - 00:19:32

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم اديتهم قوة وثروة اكبر بكتير من قوتكم وثروتكم يبقى انتم اولى يا ضعاف يا اللي اضعف منهم بان الكلام ده يأثر فيكم ويخوفكم من ده من المصير ده اللي ما قدرش من هو اقوى - 00:19:53

ومنكم انه يتفاداه الاقوى منكم اتمسح بهم البلاطة. اتمسحوا من على وش الارض ارجعوا لسورة الشعراء بعد الحلقة ديت وشوفوا في سورة الشعراء وصفت قوة عاد ازاي ربنا بيقول اتبنون بكل ريع اية تعبثون - 00:20:13

كانوا يبنوا في الاماكن المرتفعة على الجبال عشان تعرف قوتهم وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. وعاملين قصور وقلاع ضخمة واذا بطشتم بطشتم جبارين كانوا جبارين في البطش فاتقوا الله واطيعون. ده كلام سيدنا هود لهم. واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. اتقوا الله امدكم. قال لهم امدكم - 00:20:32

بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم فلا يوجد مقارنة بين قوة قريش وكل قبائل عرب الجزيرة وبين حضارة زي حضارة عاد احدى حضارات اليمن الاية ستة وعشرين في الاحقاف ولقد مكناهم في ماء ان مكناكم فيه - 00:21:01

وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله. مع كل هذه القوة وكل هذه الحضارة ربنا اعطاهم نعمة الادراك - 00:21:29

سمع ابصار افئدة اللي هي ادوات الاستقراء الادوات الانسان بيطلب بها العلم عشان يسمعوا ايات الله ويشوفوا ايات الله ويفكروا في ايات الله بسمعهم وابصارهم وافئدتهم ومع زلك ما نفعتهمش لا اسمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم - 00:21:48

ليه ما نفعتلوش لانهم لم يستخدموها في النظر في ايات الله. كمل ستة وعشرين فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله ما نفعتهمش في حاجة. ليه؟ اذ كانوا يجحدون بايات الله. وكانت النتيجة ايه؟ كمل اخر خمسة وعشرين ستة وعشرين - 00:22:12

وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. حصل لهم بالزبط اللي كانوا بيسخروا منه كنهود بينذرهم بعذاب يدمرهم فيسخروا من هذا العذاب ويسخر من هود ويسخر من هذا الانذار. فنزل عليهم العذاب اللي كانوا بيسخروه - 00:22:39

منهم منه وحاق بهم ما كانوا به. يستهزئون. نتوقف هنا الليلة. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك.

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما - 00:23:00
تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - 00:23:20
واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن - 00:23:44
الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرتنا كذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحقك - 00:24:12
كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - 00:24:41
اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين انصرهم وانصر من نصرهم. واخذل كل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:24:59
اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا به او حاملا له. فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - 00:25:20
ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك - 00:25:38
وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يحبو. واشرح بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:25:59
انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونراكم غدا باذن الله. في نفس هذا الموعد كنا من اهل الدنيا - 00:26:28